مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العـــراق في ضوء زيـــارة الـــرئيس الأمريكي جـو بايدن المرتقبة والتحوُّلات الإقليمية الجديدة

فراس إلياس

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

العراق في ضوء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المرتقبة والتحوُّلات الإقليمية الجديدة

فراس إلياس*

تأتي الزيارة الأولى المرتقبة للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الشرق الأوسط في منتصف يوليو/ تموز الجاري، والتي ستشمل إسرائيل ودول عربية وخليجية أخرى، فضلاً عن الحراك الإقليمي النشط الذي تقوم به بعض القوى الإقليمية، مترافقة مع وضع سياسي معقَّد يعيشه العراق اليوم، إذ إنَّه ومع مرور ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات المبكرة، فحتَّى اللحظة لم تتمكَّنِ الكتل السياسية العراقية من الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة، ليس لأسباب داخلية فحسب، وإنَّما لأسباب خارجية ترتبط بصورة مباشرة ببعض الدول المنغمسة بالشأن العراقي، والتي ستشمل بعضها جولة بايدن المرتقبة، وهو ما يجعل العراق حاضراً وبقوة في أجندته السياسية، ليس لأنَّه إحدى الحلقات المفترضة لمواجهة إيران، كما ترى الولايات المتحدة وإسرائيل، وإنَّما للتداعيات الخطيرة التي قد ينتجها استمرار الارتباك في الواقع العراقي على دول الجوار والإقليم، في حال لم يكن هناك رؤية إقليمية ودولية واضحة تبعد العراق عن شبح الفوضى السياسية التي يمكن أن تحصل.

يمكن القول –على هذا الأساس– إنَّ العراق سيكون أحد الملفات المهمة التي ستُتَناول في قمة الرياض المرتقبة، والتي ستجمع الولايات المتحدة وإسرائيل ودول عربية وخليجية، كما أنَّه سيكون متغيراً مهماً في المعادلة الإقليمية الجديدة التي يُراد لها أن ترسم، ومع محاولة العراق مراراً عدم الدخول في حسابات إقليمية معقَّدة؛ نظراً للواقع السياسي الهش الذي يعيشه، وتأكيده المستمر سياسة الحياد الإيجابي، إلا أنَّ البيئة الإقليمية تبدو اليوم تسير وَفْق أنساق سياسية جديدة، وذلك بفعل تصاعد حجم الملفات التي تشمل العلاقات بين إيران ودول المنطقة ومن ثم الولايات المتحدة، وهو ما يجعل إمكانية استمرار العراق في هذا الدور، تكتنفه عديد من التساؤلات والاستفسارات حول مدى قدرة صانع القرار السياسي العراقي، على بلورة أهداف وطنية بعيداً عن ربط العراق بحسابات إقليمية معقَّدة.

* باحث.

أولاً: أجندة بايدن الشرق أوسطية

تسلِّط زيارة بايدن المرتقبة الضوءَ على طبيعة التحوُّل الأمريكي في التعاطي مع قضايا المنطقة، خصوصاً أنَّها الزيارة الأولى له منذ انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، وتأتي بعد جفاء أمريكي واضح لقضايا المنطقة، مقابل اهتمام أمريكي بشرق آسيا والحرب في أوكرانيا، كما تأتي هذه الزيارة في ظل منعطف خطير تمرُّ به المنطقة، أبرزها تطوُّر الأوضاع على الساحة الفلسطينية وتعثُّر المفاوضات مع إيران والأزمة السياسية التي يعيشها العراق ولبنان، وأزمات الطاقة والغذاء وغيرها من الملفات المعقدة.

إذ يدرك بايدن أنَّ الالتزامات التي سبق أن التزمت بها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في الفترة الماضية، لا يمكن لأي إدارة أمريكية أن تتنصَّل منها، لما لذلك من تداعيات خطيرة على مستقبل التوازنات الإقليمية فيها، إلى جانب تداعياتها على مسارات التطبيع الخليجي الإسرائيلي، كما يعرف بايدن أهمية وضع نهايات حاسمة لهذه الملفات، قبل أن تستعيد روسيا والصين دورهما في الشرق الأوسط، إذ توجد إمكانية أن يتحوَّل حلفاء الولايات المتحدة إلى الجبهة الأخرى، فيما لو استمر الجفاء الأمريكي لهم، وفي مقدمتهم السعودية.

ولذا يتضح من جدول الأعمال الخاص بزيارة بايدن أنَّ السعودية وإسرائيل تأتيان في سُلَّم أولويات الزيارة المرتقبة، إلى جانب دول عربية وخليجية أخرى، وذلك وَفْق شمولية التصوُّر السياسي الذي تحمله زيارة بايدن، والترتيبات الأمنية التي تسعى إدارته لتشكيلها في المنطقة في المرحلة المقبلة.

فضلاً عمَّا ذُكِرَ، يمثِّل الحديث عن المظلة الأمنية التي تعتزم إدارة بايدن إنشائها على غرار هذه الزيارة، والتي تشمل إسرائيل ودول الخليج، الملف الأكثر حضوراً في هذه الزيارة، بعد ملفات الطاقة والتجارة والمنافسة الدولية، إذ أعادت الزيارة المرتقبة لبايدن الحياة لفكرة إنشاء تحالف عسكري في المنطقة، وفي حديثٍ لقناة «سي أن بي سي» الأمريكية، قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، إنَّه سيدعم تشكيل تحالف عسكري في الشرق الأوسط على غرار حلف شمال الأطلسي، وكشف أنَّ ذلك يمكن أن يكون مع الدول التي تشاطره الرأي، ومنها الولايات المتحدة، إذ تأمل واشنطن أن يساعد مزيداً من التعاون، وخاصة في مجال الأمن، على زيادة اندماج إسرائيل في المنطقة وعزل إيران، كما أنَّها قد تمهِّد لمزيدٍ من صفقات التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك مع

السعودية، بعد إقامة العلاقات مع الإمارات والبحرين في عام 2020.[1]

ثانياً: التموضع الإستراتيجي السعودي

يمكن القول إنَّ الجولة الإقليمية الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والتي شملت دولاً كالأردن ومصر وتركيا، إلى جانب استقباله رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، حاول عن طريقها أن يخلق تصوراً واضحاً لدى الإدارة الأمريكية أنَّ المملكة العربية السعودية ما زالت قادرة على صياغة تحالفات أو ترتيبات إقليمية بعيداً عن المظلة الأمريكية، ومن ثَمَّ أنَّ محاولة ولي العهد محمد بن سلمان إجراء تفاهمات مع دول كالأردن ومصر وتركيا لها علاقة بأكثر من ملف، وتحديداً الملف النووي الإيراني وملف العلاقة مع إسرائيل، تأتي في سياق مرتبط مع قمَّة الرياض المرتقبة على هامش زيارة بايدن والقضايا التي ستُبْحَث.

قد تجعل هذه القضايا محمد بن سلمان قادراً على التخفيف من حدَّة المطالبات الأمريكية في الضغط على السعودية، لتقديم تنازلات سواءً فيما يتعلق بالعلاقة مع إسرائيل أم الملف اليمني، في محاولة أمريكية لتصفير المشاكل في المنطقة، قد تترك نتائج زيارة محمد بن سلمان إلى كلٍّ من الأردن ومصر وتركيا على قرارات قمة الرياض المقرَّر عقدها بحضور بايدن، إذ إنَّه وَفْقاً للموضوعات التي أطرت جولة ولي العهد السعودي، والإشارات التي قدمتها الخارجية الأمريكية، فإنَّه من المتوقَّع أن تشمل القضايا الأمنية أولوية قصوى في قمَّة الرياض المرتقبة، وتحديداً المتعلِّقة بإيران ونفوذها الإقليمي.

في الواقع، سعى محمد بن سلمان في زيارته للدول الثلاثة أن يصلَ إلى صيغة مشترَكة وموقف واحد في القضايا الإقليمية المشتركة، وهي قضايا ستترك تأثيرها على التوازنات الإقليمية المقبلة، ومن جهة أخرى صرَّح الرئيس الأمريكي عند الحديث عن زيارته المرتقبة لإسرائيل، بأنَّ قضية أمريكا الأولى هي تحقيق أمن أصدقائها، إذ يبدو أنَّ الولايات المتحدة باحثة عن تأسيس تحالف عسكري وأمني ضد إيران في المنطقة، في حال عدم تحقيق نتيجة في مفاوضات الملف النووي، فمع إجراء الجانبين الإيراني والأمريكي مؤخراً محادثات غير مباشرة في الدوحة، تخص العلاقات بين البلدين والبرنامج النووي، إلا أنَّ هذه المحادثات فشلت في التواصل إلى نتائج واضحة في جولتها الأولى على الأقل، مع صدور بعض الإشارات الأمريكية بأنَّ الجولة الثانية يمكن استئنافها بعد انتهاء جولة بايدن الشرق أوسطية.

1. "ناتو الشرق الأوسط» . دوافع ومعوقات، موقع الحرة، في 24 يونيو 2022. https://arbne.ws/3nooZyc

ثالثاً: إيران محور الحدث

أصبحت إيران محور الاهتمام الإقليمي والدولي اليوم، إذ تأتي زيارة بايدن المرتقبة وجولة محمد بن سلمان الأخيرة في جزء كبير منها للتعامل مع المتغيرات التي أحدثتها إيران، سواءً على مستوى البرنامج النووي أم التهديدات التي تشكلها الصواريخ الباليستية، أم الطائرات المسيرة، وعلى هذا الأساس تأتي قمة الرياض المرتقبة لتشكّل عنواناً مهماً في كيفية صياغة مظلة إقليمية أمريكية للتعامل مع إيران وحلفائها، إذ تبدو إسرائيل اليوم أكثر الأطراف الساعية لترجمة زيارة بايدن المرتقبة على صورة برنامج أمني يكبح طموح إيران في الوصول إلى العتبة النووية.

ويأتي هذا مع نجاح إسرائيل مؤخراً في نقل المعركة إلى الداخل الإيراني، عبر تصاعُد عمليات تصفية الضباط في الحرس الثوري، أو العلماء العاملين في المواقع النووية بعد توقف المحادثات النووية في فيينا منذ مارس / آذار الماضي، ضمن ما يُعرف باستراتيجية «رأس الأخطبوط» التي سبق أن أعلن عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي (نفتالي بينت) مؤخراً، عبر التعامل مع التهديد الإيراني مباشرة من دون الاكتفاء بضرب حلفائه في المنطقة.

يبدو أنَّ منطقة الشرق الأوسط مقبلة على وضع إقليمي جديد في المرحلة المقبلة، خصوصاً بعد الاستدارة الإستراتيجية التي أصابت توجهات إدارة بايدن، عبر الالتفات نحو الغرب، وعدم تركيز الاهتمام على الشرق فقط، إذ إنَّ الحرب في أوكرانيا أظهرت مدى جدية التهديدات التي تمثِّلها التحديات العابرة للحدود، والتي تأتي مجملها من الشرق الأوسط، سواءً عبر تدفق المقاتلين والسلاح، أم التجارة غير المشروعة.

ولا تهدِّد هذه الأمور المصالح الأمريكية فحسب، بل مجمل الأمن الدولي المرتبط بدول حلف الناتو، التي كشفت الحرب الروسية مدى هشاشتها الأمنية بعد تصاعد أزمة الطاقة والغذاء، ليس في أوروبا فحسب، بل في الشرق الأوسط أيضاً، حيث المصالح والقواعد الأمريكية، كما يشير تصاعد هذه الأزمات في دول المنطقة إلى تصاعد التهديدات التي يمكن أن تطال الوجود الأمريكي مستقبلاً، إذ ما تزال إيران ناظرةً بخشية كبيرة لهذا الوجود، وما يمكن أن ينتجه من تهديدات على مستقبل «محور المقاومة»، أو حتى نفوذها في المنطقة.

رابعاً، الكاظمي وإمكانية صنع توافقات إقليمية وقائية

جاءت الجولة الإقليمية التي قام بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، والتي شملت السعودية وإيران، في ضوء حراك إقليمي متصاعد بدأت تشهده منطقة الشرق الأوسط قبل زيارة بايدن المرتقبة، وممَّا لا شك فيه أنَّ الكاظمي مدركٌ جيداً أهمية الحفاظ على حالة الوفاق السعودي الإيراني، بعد خمس جولات حوارية احتضنتها العاصمة بغداد في المدة الماضية، وألَّا يكونَ هناك أي انعكاسات سلبية لأي مقرَّرات قد تخرج عنها قمَّة الرياض المرتقبة، خصوصاً أنَّ الكاظمي يحاول اليوم النأي بالعراق عن أيِّ استحقاقات مستقبلية، في ضوء الأزمة السياسية التي يعيشها العراق.

من جانب آخر، يواجه الكاظمي اليوم تحديات كبيرة من قبل قوى الإطار التنسيقي، التي أصبحت تمتلك أغلبية برلمانية مريحة، بعد استحواذها على أغلب مقاعد نواب الكتلة الصدرية المنسحبة من البرلمان، فقبل زيارته للسعودية اجتمعت قوى الإطار مع الكاظمي محذِّرة إيَّاه من أي التزامات سياسية يمكن أن يقدِم عليها في حال مشاركته في القمَّة المرتقبة، كما أنَّها لوَّحت بإمكانية محاسبته برلمانياً فيما لو أقدم على أي خطوة من دون التشاور معهم، محذرين إيَّاه بأنَّ حكومته غير ممتلكةٍ للصفة الدستورية الكاملة؛ للدخول في أيِّ التزامات، أو اتفاقات دولية من دون الرجوع لمجلس النواب.

وفيما يتعلَّق بالسياق العراقي، يدرك الكاظمي أنَّ زيارة بايدن المرتقبة للمنطقة، ستحمل رؤية أمريكية للتعامل مع إيران، في حال ما إذا فشلت المحادثات النووية مرة أخرى، كما أنَّ تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بأنَّه يدعم ولادة تحالف عسكري في الشرق الأوسط على غرار حلف الشمال الأطلسي، والسعي الإسرائيلي لدفع مسار التطبيع مع دول الخليج على هيئة مظلَّة أمنية تشمل الجميع، للوقوف بوجه التهديدات الإيرانية، تجعل الكاظمي يفكِّر جلياً بأنَّه الحلقة الأضعف في المعادلة الإقليمية الحالية، خصوصاً أنَّ العراق سيكون ساحة مرشَّحة لأيِّ ردِّ فعلٍ إيراني على الترتيبات الإقليمية الجديدة.

إنَّ خشية الكاظمي الرئيسة نابعةٌ من الجانب الإيراني، فهو في زيارته الأخيرة لطهران، حاول على ما يبدو أن يشرحَ للجانب الإيراني الضرورات العراقية الكامنة خلف الرغبة بالاشتراك في قمَّة الرياض المرتقبة، كما أنَّه حاول إفهام الجانب الإيراني أنَّ العراق لن يكون مع أيِّ محور بالضد من المحور الآخر، فهو يدرك أنَّ الحفاظ على سياسة الحياد، هو أفضل ما تتمناه الدول

العربية، وتحديداً السعودية، التي على ما يبدو بدأت تعوِّل على زيارة بايدن المرتقبة، في إعطائها دعماً سياسياً وعسكرياً بالضد من إيران، والمراهنة على نجاح الجانب الإسرائيلي في نقل المعركة إلى الداخل الإيراني، واستنزاف إيران عسكرياً واستخبارياً، والتموضع التركي الجديد معها لموازنة الدور الإيراني في العراق وسوريا، من دون أن تجبر على الانخراط المباشر في تصعيد مع إيران في أي ساحة ومنها العراق، وكذلك توفر فرصة لإنجاح مهمة الكاظمي في الحصول على ولاية ثانية بدعم ورضا إيراني واضح.

خامساً: العراق ... تحدِّيات وتوقعات

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ هناك عديداً من التحديات التي ستقف بوجه العراق من جهة، وزيارة بايدن المرتقبة من جهة أخرى، تتمثَّل بطبيعة الملفات المعقدة التي ستُتناول، فضلاً عن ذلك، أشارتِ الفترة الماضية إلى أنَّ المبادرات الأمنية التي قادتها الولايات المتحدة في المنطقة، ومنها المبادرة التي قادها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لم تتمكَّن من عزل إيران عزلاً كاملاً، كما أنَّها لم توفِّر الأمن والاستقرار في المنطقة، وهو ما يضع بدوره عديداً من التساؤلات حول النتائج التي ستتمخَّض عنها زيارة بايدن المرتقبة، وتداعياتها على العراق والشرق الأوسط.

إنَّ السياسة الخارجية للإدارات الديمقراطية معروفة بالحلول المرنة، ولذا فإنَّه من المتوقَّع أن نشهد إعادة هيكلة للسياسة الأمريكية في العراق، والتي تمثَّلت أولى ملامحها بتعين الولايات المتحدة لسفيرة جديدة لها في العراق «إلينا رومانوفيسكي»، وذلك عبر تقديم الحلول السياسية على الحلول العسكرية، والتعامل مع الحالة العراقية باستقلال جزئي عن الحالة الإيرانية، مع السعي لتأسيس هدنة مع إيران؛ لإنجاح التوجُّه الأمريكي في العراق، فإذا نجحت إدارة بايدن في ترويض إيران في العراق، فإنَّها ستنجح بالمقابل في ترويض حلفائها أيضاً، والبدء بمرحلة انتقالية جديدة.

يعتقد معظم العراقيين أنَّ الولايات المتحدة يمكن أن تساعدهم على تصحيح سنوات من عدم الاستقرار والصراع الداخلي والفساد، وسواءً أكان هذا واقعياً أم لا، فإنَّ الولايات المتحدة يمكن أن توفِّر الدعم السياسي والاقتصادي للتأثير على بغداد، للاتجاه نحو ترسيخ سلطة الدولة، وحصر السلاح المنفلت، فالعراق مهم ليس فقط بسبب إمكاناته الاقتصادية والإستراتيجية، ولكن أيضاً بسبب إيران، فعبر العراق امتدت السياسات الأمريكية تجاه إيران في الفترة الماضية، حينما كثَّفت واشنطن العقوبات على إيران، وزادت من ضغطها الاقتصادي والعسكري، وإذا كانت

واشنطن تأمل في الحد من شبكة طهران في الشرق الأوسط، فعليها أن تُعيدَ الاستقرار في العراق أولاً.

إنَّ الحديث عن التوجهات المحتملة لنهج الرئيس بايدن نحو العراق، قد يكون مبكراً، ولكن الثابت، هو أنَّه سيكون نهجاً مختلفاً عن نهج الرئيس ترامب، والذي اتسم بالحلول المتطرِّفة، بما انعكس على الواقع السياسي والأمني في العراق، كما أنَّه سيحاول إنتاج نهج جديد في العراق، عبر تقليل الاعتماد على القوات الأمريكية، وإعطاء حلف الشمال الأطلسي دوراً أكبر، ودعم جهود حكومة الكاظمي، سياسياً واقتصادياً في قمَّة الرياض المرتقبة.

ويمتلك الرئيس بايدن معرفةً جيدةً بالبيئة الداخلية العراقية، وذلك عبر توليه لمنصب نائب الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما 2009-2017، إذ أنشأ في هذه المدة علاقات واسعة مع مختلف الأطراف السياسية العراقية (سنية، وشيعية، وكردية)، كما أنَّه زار العراق في الفترة 2010 – 2012 (24 مرَّة)، وكانت له مواقف واضحة من السياسة الأمريكية في العراق، إذ نشر مقالاً في عام 2006، طالب فيه بتقسيم العراق على ثلاثة أقاليم إلى جانب العاصمة بغداد، كما عارض زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق عام 2007، وبعد أن أصبح نائباً للرئيس أوباما، أشرف على عملية انسحاب القوات الأمريكية من العراق عام 2011.

ونظراً لطبيعة الواقع العراقي المعقدة في المدَّة الراهنة، فإنَّ هذا يؤسِّس لفرضية مهمَّة قد تؤطر لوضع العراق في المرحلة المقبلة، وتحديداً على مستوى إستراتيجية بايدن الجديدة، وهي أنَّ الإستراتيجية الأمريكية في العراق مستمرَّة بصيغتها الحالية، وذلك بفعل تعدُّد المتغيرات الداخلية والخارجية المحيطة بالحالة العراقية، وما يرشِّح فرضية استمرار الوضع الراهن، هو أنَّ العراق تعامل مع عديدٍ من الإدارات الأمريكية (الديمقراطية والجمهورية) منذ احتلاله عام 2003، ولم تستطيع أياً منها معالجة الحالة العراقية، وتحديداً في المجالات السياسية والأمنية، كما أنَّ الوضع العراقي مرتبط بصورة أو بأخرى بمسارات العلاقة الأمريكية الإيرانية، خصوصاً مع عدم توصُّل الجانبين لصورة واضحة حول الاتفاق النووي، ومن ثَمَّ فإنَّ عدم وجود مسار واضح للعلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، يرشِّح استمرار الوضع الراهن في العراق على المستوى القريب؛ بسبب التأثير الذي يمارسه حلفاء إيران في العراق، ما قد يجعل مخرجات قمَّة الرياض المرتقبة غير مؤثِّرةٍ بصورة كبيرة على الواقع العراقي.

الخاتمة

مع أنَّه من المبكِّر الحديث عن توجهات الرئيس بايدن في زيارته المرتقبة للمنطقة، إلا أنَّه فيما يتعلق بالحالة العراقية، وفي ظل تعقيدات الأزمة السياسية الحالية، وتعدُّد الأطراف المتداخلة في الحالة العراقية، ومن أجل إبعاد العراق عن أي مسار تصادمي بينها وبين إيران، فإنَّه يمكن القول:

1. ستولي إدارة بايدن السياسة والدبلوماسية أولوية للاقتصاد والأمن في العراق.

2. تفعيل دور حلف الشمال الأطلسي، وتعزيز المبادرات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالإستراتيجية الأمريكية في العراق.

3. الاستمرار بسياسات مكافحة الإرهاب «تنظيم داعش»، وتفعيل جهود الحكومة العراقية بإصلاح قطاع الأمن، وتفعيل ترتيبات أمنية لتعزيز أمن القوات الأمريكية في العراق.

4. ستلجأ إدارة بايدن إلى تقنين الوجود الأمريكي في العراق، وتعزيز الجهود الاستخبارية والأمنية، ومنح القوات الأمنية العراقية دوراً أكبر في محاربة «تنظيم داعش»، وتفعيل دور الخارجية الأمريكية للوصول إلى شراكات وعلاقات أمنية واضحة.

5. تنظر الولايات المتحدة إلى إيران وحلفائها، على أنَّهم رقم صعب في المعادلة الأمنية في العراق، ولذا فإنَّها لن تستثنيَ هذين المتغيرين، من أي توجُّه مستقبلي حيال العراق.

6. ستفعِّل إدارة بايدن ملفات حقوق الإنسان في العراق، فضلاً عن دعم جهود الحكومة العراقية في تأمين انتقال سلس للسلطة، وتفعيل دور الحكومة العراقية في استكمال جولات الحوار السعودي الإيراني؛ لتحقيق نوع من الاستقرار السياسي في المرحلة المقبلة.

7. تدرك إدارة بايدن بأنَّ المشكلة الآنية في العراق، هي سياسية بالأساس، ولذ ستحاول عدم استفزاز إيران بممارسة أدوار تدفعها للتدخُّل المباشر في الشأن العراقي، وجعل الدور الإيراني يتوقَّف عند سقف المبادرات السياسية لا أكثر، من أجل الحفاظ على لعبة التوازن الأمريكي الإيراني في العراق.

إجمالاً ستسعى إدارة بايدن إلى صياغة نهج جديد للولايات المتحدة في العراق، مع الحفاظ

على أولويات الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، فهي سترسم خارطة طريق جديد في العراق، بالصورة نفسها التي كان يطمح إليه في فترة وجوده في إدارة أوباما، مع إعطاء الواقعية السياسية هامشاً واضحاً في نهجه؛ لأنَّ الظروف السياسية في العراق اليوم مختلفة عن السابق، فالأولوية هي للمصالح العليا للولايات المتحدة، وهو ما يجعله أمام تحديات كبيرة لإمكانية نجاحه في الفترة المقبلة، وعليه فإنَّ إيَّ جديدٍ قد يقدم عليه الرئيس بايدن في زيارته المرتقبة للمنطقة، سيكون له نتائج حاسمة على مستقبل الإستراتيجية الأمريكية في العراق.